الفن العام والحفاظ علي التراث
دراسة حالة القاهرة التاريخية

Public art and heritage conservation
A Case Study of Historic Cairo

ا. د. م/ أحمد الشحات المنشاوي
أستاذ مساعد بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة الزقازيق
Assist. Prof. Dr.ahmed Elshahat Elmenshawy
Faculty of Engineering, Zagazig University
archmensh@hotmail.com
م. د/ رشا السعيد محمد
مدرس بقسم الهندسة المعمارية - المعهد العالي للهندسة ببلبيس
Dr.Rasha Elsaeid Mohamed
Higher Institute of Engineering, - Belbeis
rasha_arch@hotmail.com

ملخص

يعكس الفن العام تطور الحضارة الإنسانية، وهو وسيلة للتعبير عن هوية المجتمع. يحقق الفن العام الجانب التعليمي بالتراث ويعكس مسيرة تطور الحضارة الانسانية ويحقق الجانب الاجتماعي ويعد وسيلة لتعزيز الحريات الشخصية للتعبير عن هوية المجتمع . ويعرف بانه شكل من أشكال التعبير المجتمعي الجماعي وهو انعكاس لكيفية رؤيتنا للعالم وتجاوب الفنان مع الزمان والمكان واحساسنا بالعالم ويتم وضعه في الاماكن العامة ومتاح للجميع . وقد يوضع في في مداخل المباني العامة . والفن العام يعتمد علي التقنيات الصناعية لكل عصر ، ويعتمد علي قدرات مهارية للفنان لتحقق الابتكار وتطور الحياة الاجتماعية.

وحيث ان الفن العام يعتبر ارثا يعكس مسيرة وتطور الحضارة الانسانية عبر التاريخ وخاصة مع استمراريته الاجتماعية والاقتصادية ويؤثر علي المستخدمين والزوار لامان التراثية . لذا تكمن المشكلة البحثية في افتقار مشروعات الحفاظ العمراني المصري الي الدور الذي يلعبه الفن العام للمساهمة في الحفاظ العمراني وكذلك عدم ادراكه كقيمة من القيم التي يجب الحفاظ عليها.

يهدف هذا البحث إلي زيادة الوعي بالفن العام ، وتدعيم العلاقة بينه وبين الحفاظ العمراني ولتحقيق هذا الهدف يتم استخدام المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين الفن العام والحفاظ علي التراث العمراني. ومنهج التحليل المقارن باختيار مجموعة من التجارب المصريةالمستخدمة للفن العام كوسيلة للحفاظ العمراني وكيفية تاثير التراث علي الفن العام ومقارنتها . ثم استخدام المنهج الاستنباطي واستخلاص وتحديد ما إذا كانت هذه العلاقة تخدم التراث العمراني أم لا.

ويقترح ان يتوصل البحث الي التفاعل بين الفن العام والتراث العمراني وكيفية تاثير كل منهما علي الاخر وتاثير التقنيات التكنولوجية الحديثة عليهما ، كضرورة لخلق وعي كافي بالحفاظ علي التراث العمراني. حيث يعتبر التراث العمراني معرض تعليمي مفتوح له دور كبير فى تعريف الفن العام ، الذي يحمل عدة رسائل اهمها هو اثارة الفضول لدي المشاهد وحثه علي التفكير والبحث ، ايضا تعزيز الجانب الجمالي للمدينة ، واتاحة الفرصة بين الدول للتبادل الثقافي.

الكلمات المفتاحية

الفن العام - الفن الرقمي - التراث العمراني - الحفاظ العمراني – القاهرة التاريخية

Abstract:

Public art reflects the development of human civilization and is a means of expressing the identity of a society. Public art achieves the educational aspect of heritage, reflects the course of development of human civilization, achieves the social aspect, and is a means to enhance personal freedoms to express the identity of society. It is defined as a form of collective societal expression and is a reflection of how we see the world and the artist's response to time and place and our sense of the world. It is placed in public places and is available to all. It may be placed in the entrances to public buildings. Public art depends on the industrial technologies of each era, and depends on the skillful abilities of the artist to achieve innovation and the development of social life.

Public art is a legacy that reflects the development of human civilization throughout history, and its social and economic continuity. Therefore, the research problem lies in the lack of Egyptian urban protection projects for the role that public art plays in contributing to the preservation of urban areas. As well as not being perceived as a value that must be preserved.

This research aims to increase awareness of public art and strengthen the relationship between it and urban conservation. To achieve this goal, a descriptive approach is used to find out the relationship between public art and urban conservation. The analytical approach selects a set of Egyptian experiences that are used for public art as a means of urban preservation and to monitor how heritage affects public art. Then, he used the deductive and extractive approach and determined the importance of the relationship with the urban heritage.

The research concludes with the interaction between public art and urban heritage, and how each affects the other, and how modern technological technologies affect them.

Keywords:

Public Art ؛ Urban Preservation ؛ Historic Cairo

1. أهداف البحث

تهدف هذه الورقة البحثية الي فهم أنواع مشاركة الناس مع الانواع المختلفة من الفن الموجود بالاماكن العامة التراثية. تم اختيار دراسة الحالة والتي تمثل التنوع المطلوب دراسته من الفنون والمشاركات المختلفة في "القاهرة التاريخية" ، وذلك لتحقيق هدف الدراسة.

تم طرح تساؤل اساسي بالدراسة وهو " كيف يساهم الفن العام فى الحفاظ علي التراث العمراني؟" " وكيفية يساهم الحفاظ العمراني علي الفن العام؟ " وتمت الدراسة التحليلية لنطاق الدراسة من حيث دراسة الطابع الاجتماعي للمكان بالاضافة الي دراسة وفهم طرق مشاركة الناس فى الفن بالاماكن محل الدراسة.

2. المشكلة البحثية:

بالرغم من أهمية الفن العام في مجالات التنمية والعلوم الاجتماعية والعمران، وقلته في المدينة وخاصة في المناطق الحديثة منها. وحيث أن معظم عمليات الحفاظ العمراني للمناطق المركزية لا تهدف إلى الحفاظ علي الفن العام كقيمة وانما الحفاظ علي الجوانب المادية له، بجانب إغفال دوره في عملية الحفاظ والإحياء العمراني. حيث يظهر تأثيره علي التشكيل العمراني للفراغات العامة.

لذا تظهر مشكلة البحث الرئيسية في افتقار مشروعات الحفاظ العمراني المصري الي الدور الذي يلعبه الفن العام للمساهمة في الحفاظ العمراني وكذلك عدم ادراكه كقيمة من القيم الاستثنائيه التي يجب الحفاظ عليها. وكيفية استعماله كمحفز للمستخدمين ليتفاعلوا مع الفراغات العامة، وكيفية ان يصبح الفن العام أداة للإحياء العمراني،. والمساهمة في الاحياء العمراني وخاصةً للقاهرة التاريخية والتي تم تسجيلها كممتلك تراث عالمي عام 1979م [1].

فقد أوصي مركز التراث العالمي كثيراً بوضع أدوات تخطيطية لمنع الإضرار بالنسيج العمراني، الذي يمثل العلاقة التشكيلية بين الكتل والفراغات ، فلابد من الحفاظ عليهما معاً، بما يحويه من الفن العام بداخله ، ولأن عدم استغلال الفن العام ينتج عنه تدهور لحالة الممتلك التراثي ويهدد النسيج العمراني، ويهدر بعض الإمكانات الموجودة.

3. مقدمة

تكمن أهمية التراث والفن العام فى حياتنا المعاصرة فى الدور الذى يؤديه كل منهما فى حركة واتجاه الفكر القومى المعاصر عبر التواصل والتأصيل، فكل من الموروث والفن العام ناتج من البيئة شكلاً وتعبيرًا يكون محصلاً للحضارات المتعاقبة مما يدعونا فى الوقت المعاصر إلى الحاجة للارتباط بهما، لأنهما يستحقا منا ان نعود إليهما بالدراسة لاستخلاص المعايير المرشدة فى الاختيار والانتقاء، كما أنهما عون لمواجهة مايهدد ثقافتنا المعاصرة، ودرع لصد محاولات طمس الهوية، بدون ما نجتره أو نعيده بل العمل على احيائه واستمرارية مقوماته لحماية الشخصية الفنية القومية.

لطالما كانت التماثيل سمة من سمات الفن العام فى رؤيتنا لمدننا، حيث تم تعريف الفن العام علي إنه اعمال فنية ثابتة يمكن للجمهور الوصول إليها وتقديرها ، توضع بالمجال العام فى الساحات العامة او شبه العامة او الخاصة او داخل المباني العامة. لكنه بالعصر الحديث اتخذت اشكالا مختلفة ومتنوعة كالرسم والغناء والشعر والموسيقي وفن النحت وصناعة الحلي وغيرها من الفنون العامة التي اصبحت تمارس بالمدينة.

يعد الفن العام أحد الأصول المتنوعة للمدن. حيث إن الكثير من الاعمال الفنية محددة بالموقع، وتم تصميمها مع موقع معين لتعكس وتصور الانشطة التي تتم حولها، هناك ارتباطات قوية بين القطع النحتية للمناطق التراثية ومجتمعاتنا المحلية ، فهي تذكير بالماضي والتي قد تمنع الاحداث التي حدثت بالماضي من النسيان. وتضفي شهرة لتلك الاعمال دولياً، وأهمية أكبر علي مواقعهم واحساساً بالقيمة الفنية والثقافية وكذلك القيمة المادية.

تستكشف هذه الورقة البحثية تأثير المحيط الفني الكامن بالاماكن التراثية ذات القيمة التاريخية بالقاهرة التاريخية، والتي تتمتع بمشاهد فنية عامة نابضة بالحياة، حيث يتجمع الناس بشكل منتظم ويتفاعلون مع الأماكن الاثرية والمفردات الثرية بالمكان أو المرافق الاخري أو يستخدمون الساحات العامة فقط لاغراضهم الخاصة. وقد تتواجد الاعمال الفنية بداخل المباني التراثية العامة.

4. الفرضية البحثية:

يقوم البحث علي فرضية أنه عند الاهتمام بالفن العام بالمناطق التراثية واعتباره من القيم المادية والغير مادية التي يجب الحفاظ عليها واستغلاله كإمكانية من الامكانيات المتوفرة بداخل الممتلك التراثي. سوف يتم تنمية المنطقة بشكل مستدام، والحفاظ العمراني عليها .

5. منهج البحث:

تعتمد الدراسة على استخدام المنهج الوصفى والمنهج التحليلي ثم المنهج الاستنباطي (Deduction Research) لتحقيق هدف البحث كالتالي:

المنهج الوصفي (Descriptive Research) من خلال مراجعة المفاهيم مثل الفن العام والفراغ العمراني والحفاظ العمراني، وخصائصها وتصنيفاتها، والأسس والنظريات في كيفية الاستفادة منها

المنهج التحليلي تحليل الفن العام والأنشطة المصاحبه له التي تظهر بالفراغات المركزية. وتحليله في فراغات المناطق التاريخية بمنطقة الدراسة وتحديد طرق التكيف معها. وكيفية تلبيته لاحتياجات المجتمع. ويركز البحث على إلقاء الضوء على بعض مظاهر الفن العام في هذه التجارب.

المنهج الاستنباطي وذلك من خلال استخلاص مبادئ خاصة من عموميات، والاستدلال النازل من الكل للجزء، وتحديد مواطن القوة والضعف وعوامل وأسباب تكيف الفن العام المناسبة ومن ثم استخلاص نتائج يمكن اختبارها (استخدام الفن العام في الاحياء العمراني) وايضاح مدي ملاءمتها للواقع.

6. الدراسة النظرية:

6-1تعريفات الدراسة:

6-1-1الفن العام:

تستثمر المدن فى جميع انحاء العالم فى الفن العام لاسباب متنوعة (Amin, 2008; Cant & Morris, 2006)، يشير الفن العام الي رمز ما، أو يؤدي الي مشاركة المجتمع (Hawkins, 2013)[2]. تتفاعل المجتمعات مع الفن العام فى المدن بعدة طرق من خلال المنحوتات التفاعلية أو الثابتة، وفنون الشوارع التى تكون فى الغالب مجانية للجميع، ومن خلال الواجهات المحيطة والتي تتميز بصفات تشكيلية تنتمي الي عصر معين أو تعبر عن مفردات تشكيلية لحقبة زمنية معينة.

فالفن العام يعطي الجمهور الذي يتواجد بالمكان فكرة عن من يستهدفه وماهو الدافع وراء الفن ، والفن العام الجيد هو الذي يجمع الناس معاً كالمجتمع والعديد من العوامل مثل السلامة والشمولية والسلوك البشري، حيث يجذب الناس لتشكيل الاتصال مع العمل الفني ومع بعضهم البعض (Zebracki, 2012)[3]. غالبا ما يتم اختيار الساحات المفتوحة فى المدينة كمواقع للاعمال الفنية العامة لأن مثل هذة الساحات تسمح للناس بالالتقاء والتفكير والاستمتاع بالمناظر الطبيعية (Amin, 2008; Cant & Morris, 2006)[4،5]. ففى مثل هذه الاماكن يُنْشط الفن العام مشاعر الناس أثناء تفاعلهم مع العمل الفني.

6-1-2الفراغ العمراني العام: Public Urban Space

هو فراغ خارجي محدد ومدرك، وهو نافذة على حياة المدينة ومتداخل الوظائف وتمارس فيه الأنشطة الحياتية. ويضم كم هائل من الأنشطة والحركة للمستخدمين ويتيح فرص التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.[6] والفراغ العمراني له صفاتاً تتطور بمرور الزمن سواءً تطور عمراني أو تطور إنساني (السلوك والأنشطة والحركة وكل ما يتعلق بالإنسان من تصرفات). و يتخذ الفراغ العمراني شكله من العلاقات بين خطوط العناصر التي تحدده، ويوحى الفراغ للإنسان بمشاعر عديدة بما يتلاءم مع وظيفته. ويمكن إدراك الحيز الفراغي من العلاقات التبادلية بين الإنسان والأشياء التي يلاحظها في هذا الفراغ عن طريق حواسه. [7] وللفراغات العمرانية بالمناطق التراثية أهمية لاحتوائها على ثروة عمرانية متمثلة بتراثها العمراني الذي يتطلب الحفاظ عليه.

وتعرف الفراغات الشاغرة بأنها الفراغات التي لا يوجد شكل لكيفية استخدمها أو تصورها أو استغلالها في الوقت الحالي، ولا توجد كيفية لاستخدام هذه الملكية والتنمية المستقبلية لهذه المساحات الشاغرة. [8]

6-1-3الاحياء العمراني

يُعرف على أنه رؤية وفعل متكامل وشامل لحل المشاكل العمرانية ويهدف لتحقيق تحسينات دائمة فى الظروف المادية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لمكان ما بعد تعرضه للتغيير.[9] وعملية الإحياء العمراني تتم عن طريق إيجاد شكل إداري واضح ومناسب ليتولى مراقبة التطبيق لتحقيق الاستدامة في الوظائف والثقافة وصفات المجتمع المحلى وتحقيق الاستدامة البيئية بمشاركة أصحاب المصلحة من المجتمع المحلى. لتقوية رؤية المجتمع لنفسه بصورة أفضل واستعادة تقدير أفراد المجتمع لبيئتهم المحلية[10]

6-1-4القاهرة التاريخية

تعد مدينة القاهرة من أقدم مراكز التراث الثقافي والحضاري منذ فجر التاريخ لما تمتلكه من رصيد ثقافي وفني ومعماري فريد. وتعد المناطق الأثرية وخاصةً بالقاهرة التاريخية متحف مفتوح للآثار الإسلامية في العالم . ففيها حوالي 450 أثر، ويحيط بهذه المنطقة أكبر كثافة سكانية وتجارية وسياحية. وتم ضم المدينة التاريخية بالقاهرة إلى قائمة التراث العالمي في العام 1979م. ولقد تأسست القاهرة الفاطمية عام 969م عندما سقطت مدينة الفسطاط فى قبضة القائد جوهر الصقلى حيث شرع فى بناء مدينة جديدة للمعز لدين الله الفاطمى في شمال الفسطاط والمعسكر والقطائع، ووضع جوهر الصقلى أساس أسوار القاهرة وأتبعها ببناء الجامع الأزهر. ومنذ العصر الفاطمى أصبحت القاهرة عاصمة الإمبراطورية حتى أيام دولة صلاح الدين الأيوبى الذى جعل القاهرة عاصمة للدولة الأيوبية وأنشا حولها سوراً دفاعياً جديداً وبني القلعة فوق جبل المقطم. وفى أيام حكم المماليك اتسعت القاهرة وامتدت فى الشمال والغرب وتم بناء الكثير من المساجد والمدارس ودور الكتب والقصور والخانان والوكالات. ولم يطرأ عليها أيام العثمانيين تغيير حتى حكم محمد على والخديوي أسماعيل.[11]

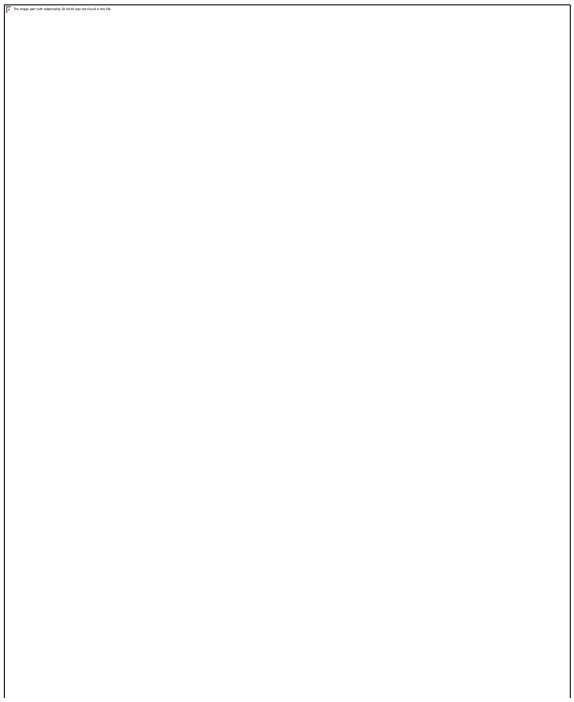

شكل (1) يوضح الممتلك التراثي للقاهرة التاريخية.[13]

تطورت المدينة أثناء الفترة الخديوية، مع جهود التحديث المستوحاة من تخطيطات هاوسمان لباريس. وتم إدخال نماذج عمرانية غربية في منطقة وسط البلد، وامتلاء الحيز المكاني بمعالم تعكس انتشار المؤسسات الجديدة والكيانات الاقتصادية وكذلك التغيرات الاجتماعية. وقد أثرت هذه العملية على النسيج العمراني، ونشطت فيها حركة البناء والتعمير ولكن فى إطار وصيغة أوربية حيث تم ردم الترع والبرك وانشاء أحياء سكنية جديدة. وشق طرق في قلب النسيج العمراني. واتجه الامتداد إلى ضفاف النيل عند ميناء بولاق، وكوبري قصر النيل، وأكملت الأنماط العمرانية الجديدة النسيج القائم، بينما جسدت مورفولوجيا عمرانية مختلفة تستند إلى نظام الشبكات المنتظمة ونماذج الإسكان ذات العناصر المعمارية المنفتحة إلى الخارج.

وقد أدت هذه التوسعات العمرانية نحو الغرب إلى هجرة الطبقة الميسرة من منطقة القاهرة القديمة إلى المناطق الجديدة وتلى ذلك انتقال المركز التجاري للمدينة وبقى السكان البسطاء فى المنطقة القديمة بجانب الصناعات الحرفية والأسواق، كما تم تغيير اسم الممتلك التراثي للقاهرة التاريخية من القاهرة الإسلامية الي القاهرة التاريخية عام2006 م. وقد قام كل جهاز أو وزارة أو هيئة بإنشاء إدارة داخلها للقاهرة التاريخية وان اختلفت المسميات.

ونلاحظ التعايش الطويل بين الثقافات المختلفة والتفاعل الإنساني في نفس البيئة التي تضم مجموعة متنوعة من المستوطنات الفريدة. وهي موطن للآثار التاريخية المتميزة التي تعتبر روائع تجسد صفات معمارية وفنية لا تقبل الجدل. وتضم المنطقة تحصينات وبوابات مثل باب الفتوح وباب النصر. المساجد الهامة مثل الأزهر والحاكم والأضرحة ذات الأهمية البارزة لتاريخ الفن الإسلامي الضخم وأيضاً المعالم الأخرى مثل السلطان قلاوون والناصر محمد ومدرسة السلطان حسن ومجمع السلطان الغوري[12].

7. الفن العام بالاماكن العامة التراثية

هو نشاط ابداعي متنوع يحدث داخل الاماكن العامة التراثية، حيث يساهم الفن فى تلك الانشطة الابداعية والاحياء العمراني لتلك المناطق، حيث اطلق عليها (Lefebvre,1996)[13] ، مصطلح "oeuvre " فى وصفه لأهمية الاماكن العامة فى توليد مشاعر الناس فيما يتعلق بالمساحة التي يتفاعلون فيها. وتم تعريف هذا المصطلح بانه " النشاط الابداعي أو العملية الابداعية التي تحدث داخل الاماكن العامة التراثية، و يساهم الفن فى تلك الانشطة الابداعية. وقد وُصِفَ المكان العام بأنه مكان يحفزحدوث اللقاءات والتبادلات بين الكيانات وكذلك الاشخاص (Mitchell, 2014)[14].

وللأماكن العامة التراثية دور فى توفير مساحة (للاستجمام العام - ذات مغزي داخل مناظر المدينة) لتعزيز التفاعل الاجتماعي والشعور بالمجتمع والتواصل الاجتماعي بداخل المدينة (Amin, 2008 Ghel, 2011)[15،16]. حيث تعتبر الاماكن التراثية بيئة صالحة لممارسة النشاط الابداعي المتنوع "oeuvre " حيث تتوافر به المفردات التشكيلية التراثية المعبرة عن العصور المختلفة.

ينظر Lefebvre (1996) في كيفية تشكيل المدينة من خلال الأعمال الفنية ، فإن " oeuvre" هو مصطلح يشير إلى عملية تشكيل مناظر للمدينة. والاشخاص هم من يشكلون الأعمال الفنية التي تؤثر عليهم فتجعل سلوكياتهم تشكل من خلال طريقة تشكيل مساحات المدينة، لذا يجب تركيز البحث علي الفن العام يما يؤثر به علي السكان بداخل الاماكن التراثية.

8. الفن العام الرقمي

تناول الفنانون المكان بعد ثورة المعلومات وتأثيرها علي الفكر والفن، بوصفه عمليات علمية وفيزيائية والكترونية ورقمية، أو عمليات ذهنية تحليلية لمفردات بصرية نقية ومجردة. وظهر ذلك علي سبيل المثال فى الفن الاسلامي، حيث ترسيخ فكرة ومفهوم الطابع الحرفي والصناعي لهذا الفن حيث ان الممارسين لتلك الفنون استطاعوا إحياء المكان التراثي بممارسة صنوف من الفنون المختلفة والتي اعادة تأصيل الهوية واكسابها شخصية فنية متمشية مع هذا العصر[17].

منذ عام 1970م تم ظهور مصطلح "digital art" الفن الرقمي أو "فن الكمبيوتر" أو "فن الوسائط المتعددة" ، وهو مصطلح ينطوي علي الممارسات الفنية التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية، حيث اثرت التكنولوجيا الرقمية علي مختلف فروع الفنون البصرية[18]. ومع نهاية القرن العشرين حدثت طفرة فى تقنيات التصميم المستخدمة لتنفيذ الاعمال الفنية، وتمكن الفنانين من التقاط الصور الرقمية واجراء التعديلات عليها وطباعتها علي اسطح مختلفة وبمساحات كبيرة واعداد كثيرة علي أكثر من خامة ونشرها باكثر من طريقة سواء بشكل مادي او بشكل افتراضي. واستخدامها فى مجالات عديدة كالدعاية والاعلان والغرض الوظيفي النفعي والجمالي والسياحي[19].

ومن مميزات استخدام الكمبيوتر هي القدرة علي تجسيد البعد الثالث، والذي يتيح للمصمم امكانية تحريك التصميم ورؤيته بزوايا متعددة وامكانية تعديله وامكانية الابداع والتطوير[20].

شكل (2) : لوحات رقمية تجسد البعد الثالث
(المصدر: https://www.pinterest.com)

9. السلوك التفاعلي داخل الاماكن التراثية :

المشاعر تدفع الناس للتواصل وتكوين شبكة اجتماعية جماعية بالامكان العامة كسلوك جماعي (sociality)- (Zebracki, 2013)[21]. والفن العام يسبب احساسا بالشمولية حيث يشعر الناس بالترحيب ويتشكل جزئياً من طبيعة المكان (Anderson, 2006)[22].

شكل (3) : مظاهر الاحتفال بميدان عابدين
(المصدر / الباحثان)

شكل (4) : مهرجان الفنون الشعبية بشارع المعز-الجمالية- 2014
(المصدر/ https://www.cdf.gov.eg/?q=node/690)

هناك العديد من العناصر لجعل الفضاء العام نابض بالحياة مثل طبيعته، والاشخاص المحيطين به، والهياكل المادية الموجودة به مثل واجهات المباني والتماثيل والنوافير والمقاهي والمطاعم والمسارح ، وحركة المرور، كل هذه العناصر تؤثرعلي طريقة استخدام المسا حة وفهمها والتفاعل بالمكان (Massey, 2005)[23]. كما أن لوجود الفن العام وممارسته بالامكان التراثية تجعلها أكثر ترحيباً وشمولية هذا ما يفسر انجذاب الناس للأمكان التراثية وتعدد الانشطة بها. وتحويلها لمكان محفز لمجموعة من الأفكار والأنشطة واللقاءات الابداعية ، وهذا ما يضيف قيمة للمكان متأثرة بطابع المكان.

وتخلق أنواع جديدة من الفن العام الابداعية بداخل تلك الاماكن. مثل: مبادرة "الفن ميدان"[24] : كما يتضح من شكل (4،3). والتي أطلقها ائتلاف الثقافة المستقلة فى 2011 م بهدف خلق حيز ثقافي مفتوح للإبداع وفتح الشوارع والميادين أمام الأعمال الفنية ومبدعيها للتواصل مع جمهور الشارع وتحويل الساحات العامة إلى مساحات للتعبير الحر والمعرفة.

فالفراغ التراثي يتميز بصة "التعددية" الذي يصفها (Amin ,2008)[25]، علي انها تجمع بين الاجسام والكتل والمواد والعديد من الاستخدامات والاحتياجات فى مساحة مادية مشتركة. يمكن أن تكون الاشكال المادية متمثلة فى شكل الفن العام والمباني المحيطة والاشخاص المتفاعلون. مثل تفاعل الاشخاص مع بعض المنحوتات، كما يتضح من شكل (5) حيث يقوموا بمجموعة من الانشطة البدنية المتنوعة للتفاعل مع المنحوتات. نجد أن الفن العام بالاماكن التراثية يعمل كمحفز للتأثير الجسدى الذي يحدث عند الناس عندما يواجهون الفن أو يواجهون أشخاصا اخرين يشاركون في الفن العام.

شكل (5) : : مهرجان التراث الثقافي المصري بشارع المعز
(المصدر: https://www.cdf.gov.eg/)

10. دور الفن العام بالاماكن التراثية

- يشجع الفن العام الناس علي التفكير فيه والتفاعل مع الفضاء العام، فالشخص يصبح جزء من الحياة اليومية ويتفاعل معها بطرق مختلفة.
- يشجع الفن العام الناس علي الدخول الي الفضاء العام والاستمتاع بمساحته التفاعلية.
- الفن العام يلعب دوراً هاماً فى تجميل الفضاء العام أو تغير إعادة تصور المدينة.
- يعزز التواصل الاجتماعي والمشاركة والتفاعل الجسدى بخلاف الفن المعروض بفراغات المعارض حيث الاستجابة البصرية فقط للعنصر الفني.
- الفن العام يوفر فائدة ثقافية واجتماعية وجمالية واستثمارية للمكان ، كما يشير (Lossau and Stevens ,2014)[26] ، ولكن بشرط أن يكون هذا الفن مثير لاهتمام المستخدمين، كأن يمثل تاريخ ما أو عنصر بشري مهم.
- يجب أن ينظر للفن العام كاستراتيجية تنشيط للمدينة ككل وللاماكن التراثية بشكل خاص ، وذلك لخلق هوية محلية ، مما يؤدي الي التماسك الاجتماعي. أيضا لخلق تواجد عالمي.

11. مظاهر الفن العام بالقاهرة التاريخية

11-1 وكالة الغوري

فى أكتوبر عام 2005 فتحت وكالة الغورى أبوابها مرة أخرى كموقع أثرى وكمركز ثقافي يعمل من أجل التنمية الثقافية والبشرية ويتواكب أنشطته الثقافية والفنية مع ما يحدث في هذه المنطقة من مشروعات في مجالي العمارة والعمران.

ومركز وكالة الغورى للفنون هو المركز الثقافي الرابع الذي ينشئه صندوق التنمية الثقافية في منطقة الدرب الأحمر

والجمالية[27]. تميز رقصة التنوره الصوفية كفن عام بطابع خاص فريد في نوعه إذ تعتمد على الحركات الدائرية وتنبع من الحس الاسلامى الصوفي

ويحتضن قصر الغورى كافة الاشكال التراثية من (موسيقى – مسرح - فن تشكيلى). كما يتضح من شكل (6) بهدف استغلال المكان من خلال إحياء التراث الفنى المصرى بشكل جديد ومتطور، والتعرف على فنون االحضارات للشعوب المختلفة بفتح مجالات الحوار بين المبدعين المصريين وغيرهم لخلق تصور جديد للحركة الثقافية الحديثة من خلال فرقة سماع للانشاد الديني وفرقة الطبول النوبية المصرية[28].

شكل (6) : : فن التنورة - وكالة الغوري
(المصدر: https://www.cdf.gov.eg/)

شكل (6) : : فرقة سماع للإنشاد الصوفي- فرقة الترانيم الكنسية- فرقة إندونيسيا للإنشاد الديني- فرقة الترانيم القبطية ، بقبة الغورى
(المصدر: https://www. www.alghouricenter.gov.eg)

11-2 بيت السحيمي

يعتبر مركز إبداع السحيمى نموذجاً فريداً للتأثير الإجتماعى للعمل الثقافى والأثرى من حيث تأثير الموقع الثقافى فى المجتمع المحيط به. وقد صدر قرار بتحويل بيت السحيمى إلى مركز للإبداع الفنى تابع لصندوق التنمية الثقافية بعد ترميمه وإعادة افتتاحه عام 2000 م. وقام صندوق التنمية الثقافية التابع لوزا رة الثقافة المصرية ، بفتح أبواب بيت السحيمى لإستضافة أضخم فرق مصرية للتراث الشعبى الموسيقى. كما يتضح من شكل (7) وقد تم مؤخراً استضافة فن الأراجوز وخيال الظل كنوع آخر من الفنون الشعبية[29].

شكل(7): فاعليات مركز الابداع ببيت السحيمي بشارع المعز

11-3 قصر الامير طاز

تقديم خدمة ثقافية بداخل قصر الأمير طاز والتي تؤثر على الوسط المحيط والذى يُمثل أحياء الخليفة والسيدة زينب والحلمية والسيدة عائشة، ويتم التعامل مع كل قاطني هذه الأحياء لرفع مستوى الذوق العام بالتعامل المباشرمعهم ، وفقاً لمُخطط سنوى. ومن خلال التواصل مع إدارتى الخليفة والمقطم التعليمية يتم استضافة مجموعة من الفصول المدرسية وعرض الأنشطة عليهم.

وأيضاً إقامة الحفلات والأنشطة الفنية، بجانب المعارض الدولية والمحلية سواء فى مجال الفن التشكيلى، أو معارض الآثار التى يتم إستضافتها والتى يتم من خلالها عرض مقتنيات أثرية يتم إستجلابها من متاحف محلية وعالمية لزيادة الوعى الفنى والحضارى لرواد المركز[30].

11-4 بيت العيني

جاءت فكرة تحويل المبانى العلوية الملحقة "بمدرسة العينى" بعد الترميم إلى مركز إبداع الطفل عام 2003 كإنعكاس لكل الجهود المبذولة لتنمية الثقافة وزيادة الوعى الأثرى للأطفال، وكشف عما بداخلهم من إبداع فى مجالات الرسم والغناء والموسيقى والشعر. يضم مركز إبداع الطفل ورش فنون تشكيلية كالرسم والتلوين والأشغال الفنية والحرف التراثية مثل الحفر على الجلد والرسم على الزجاج والخيامية والخزف وغيرها من الورش[31]. كما يتضح من شكل (8)

شكل(8): الانشطة الفنية المختلفة ببيت العيني ، حيث تستخدم قاعاته للرسم ويحكي الاطفال فى عرض مسرحي الاحداث التاريخية

11-5 مراكز الحرف التقليدية بالفسطاط

تعد مراكز الحرف بالفسطاط أحد مشروعات وزارة الثقافة بهدف إحياء الحرف، بإتاحة الفرصة للفنانين والحرفيين لممارسة إبداعاتهم وتأكيد القيمة الفنية، ويعتمد مراكز الحرف على حرفيين قادرين على استيعاب واستلهام روح الماضى وإبداع منتجات مستوحاه من التراث ولديهم المقدرة على إبتكار وتصميم وتنفيذ الوحدات والزخارف الإسلامية[32].

ومركز الحرف التقليدية ويحتوي علي مركز لفن الخزف، وقسم النجارة ويحتوى هذا القسم على كافة أعمال النجارة من ماكينات وتجميع وخرط عربى وأركيت وصدف وأستر والتطعيم بالصدف والحفر علي الخشب وأيضاً الزجاج المعشق وورش صناعة الحلي والخيامية وقسم أعمال النحاس، ويحتوي علي المدرسة الاميرية وتعتبر مركز تدريب عالي المستوي لتعلم مهارة تلك الحرف.

شكل(9): يوضح فاعليات مهرجان الفسطاط للحرف التقليدية والفنون الشعبية
(المصدر: http://www.foustatcenter.gov.eg/)

12. نتيجة البحث

قد أظهرت هذه الدراسة أن الفن العام عنصر اساسي فى الاماكن العامة التراثية، فقد أظهرت ان هناك تأثيرات ايجابية للفن العام علي المدينة بشكل عام وعلي الأماكن العامة التراثية بشكل خاص فيما يخص انشاء رابطة مجتمعية وتفاعل بين الكيانات المتنوعة بالمجال العام. حيث يعتبر التراث العمراني معرض تعليمي مفتوح له دور كبير فى تعريف الفن العام ،

الذي يحمل عدة رسائل أهمها هو اثارة الفضول لدي المشاهد وحثه علي التفكير والبحث، أيضاً تعزيز الجانب الجمالي للمدينة، واتاحة الفرصة بين الدول للتبادل الثقافي.

أظهرت الدراسة المظاهر المختلفة لارتباط الناس بالفن العام فيما يتعلق بالمساحة الموجود فيها. يعد بناء وتواجد بيئة مبنية ذات طابع وهوية معينة بالمكان، عامل مهم فى تفعيل مجموعة متنوعة من الانشطة.

فامتلاك مجموعة متنوعة من الفن العام بالاماكن التراثية يؤدي الي توسع الفكر الابداعي. يضيف الفن العام للمكان قيمة ومعني اعمق، أيضاً فالمكان التراثي حول الفنون النوعية المتنوعة كفن الحلي والنحت والشعر والغناء وغيرها من الفنون، تساعد علي خلق انواع جديدة من الممارسة العامة للفنون.

لذلك من الضروري أن تظل الاماكن العامة التراثية جزءاً مهما من البيئة المبنية بالمدينة حيث إنها تعتبر محفز للبيئة الابداعية ومعبرة عن هوية المدينة. وتتلخص نتيجة الدراسة خلال جدول (1)

جدول (1) : يوضح عوامل تأثير الفن العام علي المكان التراثي بالمدينة وعلي مستعملي المكان

عوامل التأثير	مظاهر تأثر المكان بالفن العام	مظاهر تأثر الفن العام بالمكان	مظاهر تأثر المستعمل بالمكان
التراث	المكان اتخذ موقفا جماليا وروحيا فى ابداعات الفنانين والمعماريين، فجعلوا من المكان والحيز فضاءاً مفتوحا فى كل الاتجاهات ، وسطحاً زخرفيا هندسيا أو نباتياً مجردا مفعما بالنور والطاقة والحركة.	لم ينحصر تناول المكان ورصد جمالياته ولغته الفنية فقط بالفنون المكانية التي ينتمي اليها كالنحت والعمارة. بل تجسدت دلالات المكان في فنون الموسيقي كالتنورة،	من خلال الاحداث الفنية التي تقام بالمواقع التراثية ، يتمكن الناس من الارتباط ومعرفة تاريخ المكان وبالتالي يظهر ذلك من خلال اعماله التي يبدعها متأثرة بمحتوي الماضي ولكن بشكل معاصر
التفاعل المادي	يحدث التفاعل المادي او الجسدى بشكل قوي حيث يتم اقامة الفاعليات الفنية بداخل المكان ويتم تجهيزه ليستقبل تلك الفاعليات. مثل اقامة خشبة المسرح بداخل قصر الغوري لاستقبال حفلات فرق سماع للانشاد الديني	حيث يمكنك الحدث الفني من الدخول والمشاركة فيه وانتاج اعمال فنية يمكن بيعها بنفس المكان من خلال المعارض التي تهيئها الدولة بالمكان ، فنجد أن نوعية المنتج متأثر بالمكان كمعارض بيع الحلي بالفسطاط	تاريخ المكان وحكايته يلهم العديد من مرتادي المكان الي الاندماج فى ثنايا التاريخ والشخصيات ان ذاك. كارتداء ملابس تلك الفنرة أو تعلم حرفة كانت منتشرة بتلك الحقبة التاريخية.
التفاعل الغير مادي	هذا ما انتجته تكنولوجيا العصر الحالي فالفن الرقمي يعمل كوكالة دعائية لنشر ثقافة المكان بشكل سريع وواسع ، مما يعود بالنفع علي اقتصاديات المدن	تأثرت الاعمال الفنية المنتجة بطبيعة المكان من حيث اختيار الالوان والشخصيات وايضا حكاية المكان.	الادوات التكنولوجية ساعدت الفنانين علي اظهار ابداعهم ايضا ساعدت المتلقي فى التعرف علي تاريخ و تراث بشكل اسهل واسرع ويتفاعل معه ايضا من خلال تقنية المحاكاة الافتراضية
المحاكاة	حيث تنتفي المحاكاة الواقعية وتستبدل بمحاكاة مجردة جديدة وفق منظور فلسفي اسلامي للكون والطبيعة والكتلة والفراغ	ظهور الفنون والحرف المعبرة عن التراث مثل كل الفنون والأمثال، والمأثورات الشعبية والحكايات والقصص والمعتقدات الشّعبية والمناسبات وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء	محاكاة التراث يوفر فرصة تعليمية وتثقيفية كبري حيث يتعرف المستعمل علي مواد التراث المختلفة والثقافة المرتبطة به وبالتالي نشر الوعي به وبالتالي وضع حلول لادارة التراث المادي

		والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات.	واللامادي
التجميل	دائما ما نجد ان المكان النابض بالحياة اجمل من المكان المهجور ، فالفن العام يعطي صفة التفاعل بداخل المكان ، وبالتالي فوجود فاعليات دائمة بالمكان يعطيه جمالا وحيوية	الاشياء الباقية والمتداولة عبر العصور غالبا ما تكون جميلة وظيفيا وبصريا ، لذا فالمنتج الفني المتأثر بهذا الجمال التاريخي لابد له من ان يكون جميلا شرط ان يطبق معايير القيم التاريخية	تتاثر سلوكيات المستعمل عند تواجده بمكان مجهز لاستقبال احداث فنية ، حيث نجده محافظا علي البيئة المحيطة بقدر الامكان هذا بسبب شعوره بالانتماء لهذا المكان ، فيصبح لديه الرغبة فى ان يكون جزء من جماليات المكان.
التحفيز	تستخدم مواد التراث في إعادة بناء الفترات التاريخية التي لا يوجد لها إلا شواهد ضئيلة وتستخدم أيضا لإبراز الهوية الوطنية والقومية والكشف عن ملامحها. يظهر ذلك مثلا خلال استخدام الطرز المعمارية التراثية فى تصميم واجهات لمباني حديثة. فالفن العام يعمل علي تنشيط المدينة.	المكان وتاريخه وتصميمه وعناصره التشكيلية ووظيفته الاساسية كلها عوامل تؤثر علي نوعية الفنون المقدمة به. مثل فن التنورة الذي يحتاج الي مساحات معينة لاقامة فاعلياته.	القاعدة المعرفية الغنية للتراث تحفز المستعمل فى استخراج ما عنده من ابداعات فى كافة المجالات الفنية كالعمارة والادب والشعر...الخ. ايضا تحفز الناس علي ارتياد الاماكن التراثية والارتباط بها. فالفن العام يعتبر محفز فكريا للجمهور.

13. التوصيات

الحفاظ على الفنون و الحرف والمهن المرتبطة بالتراث للحفاظ على الهوية الثقافية وهنا تظهر ضرورة البحث عن طرق وأدوات جديدة لتحقيق هذا الهدف. وهذا ما أوصت به الدراسة:

- توصي الدراسة بتحفيز مشاركة الناس بالمكان العام فى جعل المكان نابض بالحياة حيث انه يشكل مجتمعا يتمتع فيه الناس بمجموعة متنوعة من الانشطة. ويخلق التواصل الاجتماعي داخل المكان عندما يتفاعل الجمهور مع الفن العام ، حيث تؤتي مفاهيم مثل التعددية ، والترابط ، والتأثير (كان هذا واضحا فى جميع الاعمال الفنية المعروضة خلال الدراسة ولكن بطرق مختلفة).

- توصي الدراسة بتواجد مزيج من انواع مختلفة من الفن العام فى المدينة ، حيث يجعل هذا اماكنها العامة نابضة بالحياة وجاذبة. فالفن العام يخلق مساحات عامة جيدة.

- يتأثر تواجد الفن العام وانتشاره بالمدينة بقرارات التي تتخذها السلطات بشأن تهيئة الاماكن التراثية لاستقبال فاعليات الفن العام. لذا يجب ان تكون قرارات تتلائم وطبيعة المكان وقيمته التراثية والاجتماعية.

- يجب ان تتلائم نوعية الفن العام وطبيعة وقيمة المكان التراثي حتى يحقق مبادئ الحفاظ على التراث، والذي كان ولا يزال نواة المفهوم الجديد للتراث العالمي الذي تضمنته اتفاقية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972 التي وضعت بنودها منظمة اليونسكو.

14. المراجع

- Amin, A. (2008) „Collective culture and urban public space‟, City: analysis of urban trends, culture, theory, policy, action 12 (1): 5-24.
- Anderson, B. (2006) „Becoming and being hopeful: towards a theory of affect‟, Environment and Planning D: Society and Space 24
- Ashihar. Yoshinobu, 1981, "Exterior Design In Architecture"-Van Nostrand Reinhold. New York
- Cant, N.J. and Morris, S.G. (2006) „Engaging with place: artists, site specificity and the Hebden Bridge Sculpture Trail‟, Social and Cultural Geography, 7(6): 863-888.
- Ghel, J. (2011) Life between buildings: Using public space, Washington D.C.: Island Press.
- Hawkins, H. (2013) „Geography and art. An expanding field: Site, the body and practice‟, Progress in Human Geography 37(1): 52-71.
- Lefebvre, H. (1996) Writings on Cities (E. Kofman & E. Lebas Trans.) Cambridge:Blackwell Publishers.
- Lossau, J. and Stevens, Q. (2014) The Uses of Art in Public Space, New York: Taylor and Francis.
- Maimunah Ramlee , 2015 , Revitalization of Urban Public Spaces: An Overview Asian Conference on Environment – Behaviour Studies, Tahran ,Iran
- Massey, D. (2005) For Space, London: Sage Publications.
- Mitchell, D. (2014) The Right to the City: Social Justice and the Fight for Public Space, New York: Guilford Press.
- Roberts, Peter & Sykes, Hugh, (2005), " URBAN REGENERATION", a hand book, first published 2000, Sage publication, London.
- UNESCO World Heritage, 2012. "World Heritage Centre, Management of World Heritage Sites in Egypt" Urban Regeneration Project for Historic Cairo, first report of activities,
- Zebracki, M. (2012) „Engaging geographies of public art: indwellers, the „Butt Plug Gnome‟ and their locale‟, Social and Cultural Geography 13(7): 735-758.
- Zebracki, M. (2013) „Beyond public artopia: public art as perceived by its publics‟, GeoJournal
- الريس، أمانى السيد عبد الرحمن أحمد (2010) " إعادة الإحياء العمرانى كركيزة للإستدامة مع ذكر خاص لمناطق التراث العمرانى" – رسالة دكتوراة هندسة القاهرة .

Al-Rayyes, Amani El-Sayed Abdel-Rahman Ahmed (2010) "Eaadet el ehya el omrany krkeza lelestedama ma zeker has lemanatek eltoras elemrany " - PhD thesis of Faculty of Engineering - Cairo University.

- عبدالرحمن ، رشا عبد الرحمن محمد (2014)" توفيق الابعاد الإنسانية في تصميم المتنزهات والحدائق العامة نحو مدخل لتقييم المخرجات التصميمية" – رسالة دكتوراه كلية الهندسة – جامعة القاهرة

Abdel-Rahman, Rasha Abdel-Rahman Mohamed (2014) "Tawfiq abad el ensan in tsmem el motnzehat we el hadaik el aama nhw madhal ltkiem el mohrgat el tasmem " PhD Thesis, Faculty of Engineering - Cairo University

- مازن حمدي عصفور،2012،قراءات في توظيف المكان فى الفن التشكيلي الاردني،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،المجلد 39-العدد1

Mazen Hamdi Asfour, 2012, "Karaat fe Touzuef elmakan fe Elfan ElTaskili Journal of Human and Social Sciences, Volume 39-Issue 1

- ماهر عبده يوسف،2008،مفهوم ما بعد الحداثة وتأثيره علي فنون الجرافيك فى القرن العشرين،دكتوراة-فنون جميلة-جامعة حلوان.

Maher Abdo Youssef, 2008 "Mufhum ma bad elhadasa wtathero ala elfenon graphic in the twentieth century" PhD - Fine Arts - Helwan University.

- UNESCO, 2014. Masrous Alahyak Alhamrani le elkahera Tari\ia, first report
- وليد فوزي عبده مطر ، 2011 ، التجريب فى فن الرسم فى القرن العشرين-دكتوراة-تصوير عام-فنزن جميلة، جامعة الاسكندرية

Walid Fawzi Abdo Matar, 2011, " Eltareb fe fan elrasm in the Twentieth Century - Ph.D. - General Painting - Fenzin Jamila, Alexandria University

- https://www.cdf.gov.eg/?q=node/25 مركز ابداع وكالة الغوري للفنون التراثية
- https://www.cdf.gov.eg/?q=node/51 مركز الابداع الفني بقبة الغوري
- https://www.cdf.gov.eg/?q=node/10 مركز الابداع الفني ببيت السحيمي
- https://www.cdf.gov.eg/?q=node/261مركز الابداع الفني بقصر الامير طاز
- https://www.cdf.gov.eg/?q=node/26 مركز ابداع الطفل ببيت العيني
- http://www.foustatcenter.gov.eg/الموقع الرسمي لمركز الحرف التقليدية بالفسطاط
- http://whc.unesco.org/en/soc/3598 ,2018
- http://www.anm.it/index.php?option=com_content&task=view&id=1224&Itemid=246

---

1 http://whc.unesco.org/en/soc/3598 ,2018

2 Hawkins, H. (2013) „Geography and art. An expanding field: Site, the body and practice", *Progress in Human* Geography 37(1): 52-71.

3 Zebracki, M. (2012) „Engaging geographies of public art: indwellers, the „Butt Plug Gnome" and their locale", *Social and Cultural Geography* 13(7): 735-758.

4 Amin, A. (2008) „Collective culture and urban public space", *City: analysis of urban trends, culture, theory, policy, action* 12 (1): 5-24.

5 Cant, N.J. and Morris, S.G. (2006) „Engaging with place: artists, site specificity and the Hebden Bridge Sculpture Trail", *Social and Cultural Geography*, 7(6): 863-888.

6 -Maimunah Ramlee , 2015 , Revitalization of Urban Public Spaces: An Overview Asian Conference on Environment – Behaviour Studies, Tahran ,Iran

7 Ashihar. Yoshinobu, 1981, "Exterior Design In Architecture"-Van Nostrand Reinhold. New York

8 - Abdel-Rahman, Rasha Abdel-Rahman Mohamed (2014) "Tawfiq abad el ensan in tsmem el motnzehat we el hadaik el aama nhw madhal ltkiem el mohrgat el tasmem " PhD Thesis, Faculty of Engineering - Cairo University

9 Roberts, Peter & Sykes, Hugh, (2005), " URBAN REGENERATION", a hand book, first published 2000, Sage publication, London.

10- Al-Rayyes, Amani El-Sayed Abdel-Rahman Ahmed (2010) "Eaadet el ehya el omrany krkeza lelestedama ma zeker has lemanatek eltoras elemrany " - PhD thesis of Faculty of Engineering - Cairo University.

11 - UNESCO, 2014. Masrous Alahyak Alhamrani le elkahera Tari\ia, first report

12 UNESCO World Heritage, 2012. "World Heritage Centre, Management of World Heritage Sites in Egypt" Urban Regeneration Project for Historic Cairo, first report of activities,

13 Lefebvre, H. (1996) *Writings on Cities* (E. Kofman & E. Lebas Trans.) Cambridge: Blackwell Publishers.

14 Mitchell, D. (2014) *The Right to the City: Social Justice and the Fight for Public Space*,

New York: Guilford Press.

[15] Amin, A. (2008) „Collective culture and urban public space", *City: analysis of urban trends, culture, theory, policy, action* 12 (1): 5-24.

[16] Ghel, J. (2011) *Life between buildings: Using public space*, Washington D.C.: Island Press.

[17] Mazen Hamdi Asfour, 2012, "Karaat fe Touzuef elmakan fe Elfan ElTaskili Journal of Human and Social Sciences, Volume 39-Issue 1

[18] Walid Fawzi Abdo Matar, 2011, " Eltareb fe fan elrasm in the Twentieth Century - Ph.D. - General Painting - Fenzin Jميamila, Alexandria University

[19] Maher Abdo Youssef, 2008 "Mufhum ma bad elhadasa wtathero ala elfenon graphic in the twentieth century" PhD - Fine Arts - Helwan University..

[20] http://www.anm.it/index.php?option=com_content&task=view&id=1224&Itemid=246

21 Zebracki, M. (2013) „Beyond public artopia: public art as perceived by its publics", GeoJournal

22 Anderson, B. (2006) „Becoming and being hopeful: towards a theory of affect", Environment and Planning D: Society and Space 24

23 Massey, D. (2005) For Space, London: Sage Publications.

[24] http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=636981&eid=6035

[25] Amin, A. (2008) „Collective culture and urban public space", *City: analysis of urban trends, culture, theory, policy, action* 12 (1): 5-24.

[26] Lossau, J. and Stevens, Q. (2014) *The Uses of Art in Public Space*, New York: Taylor and Francis.

[27] https://www.cdf.gov.eg/?q=node/25 مركز ابداع وكالة الغوري للفنون التراثية

[28] https://www.cdf.gov.eg/?q=node/51 مركز الابداع الفني بقبة الغوري

[29] https://www.cdf.gov.eg/?q=node/10 مركز الابداع الفني ببيت السحيمي

[30] https://www.cdf.gov.eg/?q=node/261 مركز الابداع الفني بقصر الامير طاز

[31] https://www.cdf.gov.eg/?q=node/26 مركز ابداع الطفل ببيت العيني

[32] http://www.foustatcenter.gov.eg/ الموقع الرسمي لمركز الحرف التقليدية بالفسطاط